

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

- 23 - ابن مسعود: في قوله سبحانه وتعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) قال: حبل الله هو الجماعة [80]. 24 - علي بن أبي طالب قال: يقول الله سبحانه: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إنَّ صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام» [81]. عن طريق الإمامية: 25 - عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إليَّ أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) بوصية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي «بسم الله الرحمن الرحيم... إلى أن قال: ولا تموتنَّ إلاَّ وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرَّقوا، فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام» [82]. 26 - الإمام علي (عليه السلام) أنَّهُ قال في خطبة: «والزموا ما عُقد عليه حبل الجماعة، وبُئِيت عليه أركان الطاعة» [83]. الفصل الخامس أنَّ في الجماعة خيرًا ولو في المكروه عن طريق أهل السنة: 27 - ابن مسعود قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة، فإنَّه حبل الله الذي أمر به، وأنَّ ما تكرهون في الجماعة خير ممَّا تحبُّون في الفرقة [84].